

## تنبیه هام

في أيامنا هذه، وفي عصر الغيبة الكبرى لولي الأمر، صاحب العصر والزمان، حجة بن الحسن المهدي -عجل الله تعالى فرجه الشريف- يجب على شيعته و مواليه أن يتقيدوا بسيرته و سيرة آباءه المعصومين -صلوات الله عليهم أجمعين- لكن واحدة من أعظم القربات و أكرم الحسنات و الخيرات في زمن الغيبة بل أوجبها و أسناها -و التي مع الأسف قد أغفلت- ألا وهي خطبة اللمة التي ألقتها مخزن الأسرار الإلهية و أس العترة الباهرة الصديقة الشهيدة فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين -صلى الله عليها و على آبيها و بعلمها و بنيتها المعصومين- في مسجد النبي -صلى الله عليه و آله و سلم- و التي يجب أن نكرّس لها وقتاً للقراءة و التعليم و الحفظ و سبر أغوار معارفها و درر فوائدها بحيث تصير محور العلوم الدينية و منبع المعارف الشرعية و الفكرية الشيعية. ذلك أن الإمام المهدي -ارواحنا فداه- كتب في جواب رسالة جماعة من الشيعة بخطه المبارك: ... و في ابنة رسول الله لي أسوة حسنة ... و كما أشار الإمام السيد شرف الدين -رضوان الله تعالى عليه- عن سيرة الأئمة الهداة المهديين -سلام الله عليهم أجمعين- في كتابه «المراجعات» حيث قال: ... وللزهراء عليها السلام حجج بالغة، و خطبتها في ذلك سائرتان، و كان أهل البيت عليهم السلام يلزمون أولادهم بحفظهما كما يلزمونهم بحفظ القرآن<sup>٢</sup> ... فتأكد من سيرتهم -عليهم صلوات الله و سلامه- إلزام الأطفال حفظها منذ الطفولة و المواظبة عليها و تعليمها لأولادهم من بعدهم.

١- الاحتجاج للطبرسي، تحقيق: خراسان، ج ٢، ص ٤٦٧.

٢- المراجعات للإمام السيد عبدالحسين شرف الدين الموسوي، ص ٣٩٢.

وكان أيضاً من سنن السلف الصالح من الكبار والعلماء والأفاضل، التعليم والمباحثة في شأن الخطبة الشريفة كما ورد في البحار عن أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم: ... رأيت مشايخ آل أبي طالب يروونه عن آبائهم ويعلمونه أبناءهم وقد حدثني أبي عن جدي يبلغ به فاطمة عليها السلام على هذه الحكاية، ورواه مشايخ الشيعة و تدارسوه بينهم<sup>١</sup> ودرّسوها، فعلينا إذن أن نقتدي بهم في أمر تعلم وتعليم الخطبة الشريفة.

وها نحن هنا نذكر نص الخطبة بتمامها، من أهم مصادرها القيمة، ألا وهو كتاب «الاحتجاج على أهل اللجاج» لمؤلفه العالم الفاضل المحدث الخبير أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي المتوفى ٥٤٨ هـ. ق. وهو من أكابر علماء الإمامية في القرن السادس الهجري - رحمه الله تعالى - ونذكر أيضاً شرح الخطبة من أحسن شروحها من كتاب «الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية»<sup>٢</sup> لمؤلفه العالم العامل الفقيه المحدث الكامل الشيخ يوسف بن أحمد البحراني صاحب «الحدائق الناضرة» المتوفى ١١٨٦ هـ. ق. - عليه الرحمة والرضوان -.

إليكم، الخطبة وشرحها، وعلّيكم التمعّن فيهما وعلى الله التكلان.

و صلّى الله على محمد وآله الطاهرين

١- بحار الأنوار للمجلسي، ج ٢٩، ص ٢٣٥ وأيضاً: بلاغات النساء لأبي الفضل المعروف بابن طيفور، ص ١٢.

٢- الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية، المحقق البحراني، ج ٣، ص ٣٦٣.

نصّ

# خطبة اللّمة

التي ألقها

الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء

صلّى الله عليها و على أبيها و بعلمها و بنيتها المعصومين

في مسجد النبي ﷺ

في المدينة المنورة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ (١) بِإِسْنَادِهِ عَنْ آبَائِهِ ع (٢) :  
أَنَّهُ لَمَّا أَجْمَعَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ (٣) عَلَى مَنَعِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَدَكَأَ (٤) وَ بَلَغَهَا  
ذَلِكَ (٥) لَأَثَتْ خِمَارَهَا عَلَى رَأْسِهَا (٦) وَ أَشْتَمَلَتْ بِجِلْبَابِهَا (٧) وَ  
أَقْبَلَتْ فِي لَمَّةٍ (٨) مِنْ حَفَدَتِهَا وَ نِسَاءِ قَوْمِهَا (٩) تَطَأُ ذُيُوهَا (١٠)  
مَا تَخْرُمُ مِشْيَتُهَا مِشْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (١١) حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى  
أَبِي بَكْرٍ (١٢) وَ هُوَ فِي حَشَدٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ غَيْرِهِمْ (١٣)  
فَنَيْطَتْ دُونَهَا مِائَةً فَجَلَسَتْ (١٤)  
ثُمَّ أَنْتَ أَنْتَ (١٥) أَجْهَشَ الْقَوْمُ لَهَا بِالْبُكَاءِ (١٦) فَأَزْتَجَّ الْمَجْلِسُ (١٧)  
ثُمَّ أَمَهَلَتْ هُنَيْئَةً (١٨) حَتَّى إِذَا سَكَنَ نَشِيْجَ الْقَوْمِ وَ هَدَأَتْ فُورْتُهُمْ (١٩)  
أَفْتَتَحَتِ الْكَلَامَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٢٠)  
فَعَادَ الْقَوْمُ فِي بُكَائِهِمْ (٢١) فَلَمَّا أَمْسَكُوا ، عَادَتْ فِي كَلَامِهَا  
فَقَالَتْ عَلَيْهَا السَّلَامُ : (٢٢)

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ مَا أَنْعَمَ (٢٣) وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَىٰ مَا أَلْهَمَ (٢٤) وَالشُّنَاءُ بِمَا  
قَدَّمَ (٢٥) مِنْ عُمُومٍ نِعَمٍ أَبْتَدَاهَا (٢٦) وَسُبُوحِ آيَاتِهَا (٢٧) وَتَمَامِ  
مِنْ أَوْلَاهَا (٢٨) جَمَّ عَنِ الْإِحْصَاءِ عَدْدُهَا (٢٩) وَ نَأَىٰ عَنِ الْجَزَائِ أَمْدُهَا  
(٣٠) وَ تَفَاوَتْ عَنِ الْإِدْرَاكِ أَبْدُهَا (٣١) وَ نَدَبَهُمْ لِاسْتِرَادَتِهَا بِالشُّكْرِ  
لِاتِّصَالِهَا (٣٢) وَ اسْتَحَمَدَ إِلَى الْخَلَائِقِ بِاجْزَالِهَا (٣٣) وَ شَتَّىٰ بِالنَّدْبِ إِلَى  
أَمْثَلِهَا (٣٤) وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ (٣٥)  
كَلِمَةً جَعَلَ الْإِخْلَاصَ تَأْوِيلَهَا (٣٦) وَ ضَمَّنَ الْقُلُوبَ مَوْصُولَهَا (٣٧)  
وَ أَنْارَ فِي التَّفَكُّرِ مَعْقُولَهَا (٣٨) أَلْمَمْتَنِعُ مِنَ الْأَبْصَارِ رُؤْيَتُهُ (٣٩) وَ  
مِنَ الْأَلْسُنِ صِفَتُهُ (٤٠) وَ مِنَ الْأَوْهَامِ كَيْفِيَّتُهُ (٤١) أَبْتَدَعَ الْأَشْيَاءَ لَا  
مِنْ شَيْءٍ كَانَ قَبْلَهَا (٤٢) وَ أَنْشَأَهَا بِلاَ أَحْتِدَاءٍ أَمْثَلَةٍ أَمْثَلَهَا  
(٤٣) كَوْنَهَا بِقُدْرَتِهِ (٤٤) وَ ذَرَأَهَا بِمَشِيَّتِهِ (٤٥) مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ مِنْهُ إِلَى  
تَكْوِينِهَا (٤٦) وَ لَا فَايِدَةَ لَهُ فِي تَصْوِيرِهَا (٤٧) إِلَّا تَثْبِيثًا لِحِكْمَتِهِ (٤٨)  
وَ تَنْبِيْهَا عَلَى طَاعَتِهِ (٤٩) وَ اظْهَارًا لِقُدْرَتِهِ (٥٠) وَ تَعَبُّدًا لِبَرِيَّتِهِ (٥١)  
وَ اعْزَازًا لِدَعْوَتِهِ (٥٢) ثُمَّ جَعَلَ الشُّوَابَ عَلَى طَاعَتِهِ (٥٣) وَ وَضَعَ  
الْعِقَابَ عَلَى مَعْصِيَّتِهِ (٥٤) ذِيَادَةً لِعِبَادِهِ مِنْ نَقِمَتِهِ (٥٥) وَ حَيَاشَةً لَهُمْ  
إِلَى جَنَّتِهِ (٥٦) وَ أَشْهَدُ أَنَّ أَبِي مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ (٥٧) أَحْتَارُهُ  
قَبْلَ أَنْ أَرْسَلَهُ (٥٨) وَ سَمَّاهُ قَبْلَ أَنْ أُجْتَبَاهُ (٥٩) وَ أَصْطَفَاهُ قَبْلَ  
أَنْ أَبْتَعْتُهُ (٦٠) إِذِ الْخَلَائِقُ بِالْغَيْبِ مَكْنُونَةٌ (٦١) وَ بَسْتَرِ الْأَهَاوِيلِ  
مَضُونَةٌ (٦٢) وَ بِنَهَايَةِ الْعَدَمِ مَقْرُونَةٌ (٦٣) عِلْمًا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى

بِمَا يَلِ الْأُمُورِ (٦٤) وَ إِحَاطَةً بِحَوَادِثِ الدُّهُورِ (٦٥) وَمَعْرِفَةً بِمَوَاقِعِ  
الْأُمُورِ (٦٦) أَبْتَعَثَهُ اللَّهُ إِتْمَامًا لِأَمْرِهِ (٦٧) وَ عَزِيمَةً عَلَى إِمْضَاءِ حُكْمِهِ (٦٨)  
وَ إِتْقَانًا لِمَقَادِيرِ حَشْمِهِ (٦٩) فَرَأَى الْأُمَّةَ فِرْقَانًا فِي أَدْيَانِهَا (٧٠) عُكْفًا  
عَلَى نِيرَانِهَا (٧١) عَابِدَةً لِأَوْثَانِهَا (٧٢) مُنْكَرَةً لِلَّهِ مَعَ عِرْفَانِهَا (٧٣)  
فَأَنَارَ اللَّهُ بِأَبِي مُحَمَّدٍ ﷺ ظُلْمَهَا (٧٤) وَ كَشَفَ عَنِ الْقُلُوبِ بُهْمَهَا  
(٧٥) وَ جَلَّى عَنِ الْأَبْصَارِ غُمَّهَا (٧٦) وَ قَامَ فِي النَّاسِ بِالْهُدَايَةِ (٧٧)  
فَأَنْقَذَهُمْ مِنَ الْغَوَايَةِ (٧٨) وَ بَصَّرَهُمْ مِنَ الْعَمَايَةِ (٧٩) وَ هَدَاهُمْ إِلَى  
الدِّينِ الْقَوِيمِ (٨٠) وَ دَعَاهُمْ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ (٨١) ثُمَّ قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ  
قَبْضَ رَافَةٍ وَ اخْتِيَارٍ وَ رَغْبَةٍ وَ إِثَارٍ (٨٢) فَمُحَمَّدٌ ﷺ مِنْ تَعَبِ هَذِهِ الدَّارِ  
فِي رَاحَةٍ (٨٣) قَدْ حُفَّ بِالْمَلَائِكَةِ الْأَبْرَارِ (٨٤) وَ رِضْوَانِ الرَّبِّ الْغَفَّارِ  
(٨٥) وَ مُجَاوِرَةِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ (٨٦) صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَبِي نَبِيِّهِ وَ أَمِينِهِ (٨٧)  
وَ خَيْرَتِهِ مِنَ الْخَلْقِ وَ صَفِيِّهِ (٨٨) وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (٨٩)

ثُمَّ التَّفَتَتْ إِلَى أَهْلِ الْمَجْلِسِ وَقَالَتْ ﷺ : (٩٠)

أَنْتُمْ عِبَادَ اللَّهِ نُصِبُ أَمْرَهُ وَ نَهْيَهُ (٩١) وَ حَمَلْتُمْ دِينَهُ وَ وَحْيَهُ (٩٢)  
وَ أَمْنَاءُ اللَّهِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ (٩٣) وَ بُلْغَاؤُهُ إِلَى الْأُمَّةِ (٩٤) زَعِيمٌ حَقٌّ لَهُ  
فِيكُمْ (٩٥) وَ عَهْدٌ قَدَّمَهُ إِلَيْكُمْ (٩٦) وَ بَقِيَّةٌ اسْتَخْلَفَهَا عَلَيْكُمْ (٩٧)  
كِتَابُ اللَّهِ النَّاطِقُ (٩٨) وَ الْقُرْآنُ الصَّادِقُ (٩٩) وَ التَّوْرُ السَّاطِعُ  
(١٠٠) وَ الضِّيَاءُ اللَّامِعُ (١٠١) بَيْنَهُ بَصَائِرُهُ (١٠٢) مُنْكَشِفَةٌ سَرَائِرُهُ

(١٠٣) مُنْجَلِيَّةٌ ظَوَاهِرُهُ (١٠٤) مُغْتَبِطَةٌ بِهِ أَشْيَاعُهُ (١٠٥) قَائِدٌ إِلَى  
الرِّضْوَانِ اتِّبَاعُهُ (١٠٦) مُؤَدِّ إِلَى النَّجَاةِ اسْتِمَاعُهُ (١٠٧) بِهِ تُنَالُ  
حُجْبُ اللَّهِ الْمُنَوَّرَةُ (١٠٨) وَعَرَائِمُهُ الْمَفْسَّرَةُ (١٠٩) وَمَحَارِمُهُ  
الْمُحَذَّرَةُ (١١٠) وَبَيِّنَاتُهُ الْجَالِيَّةُ (١١١) وَبَرَاهِينُهُ الْكَافِيَّةُ (١١٢) وَ  
فَصَائِلُهُ الْمُنْدُوبَةُ (١١٣) وَرُحْصُهُ الْمَوْهُوبَةُ (١١٤) وَشَرَائِعُهُ  
الْمَكْتُوبَةُ (١١٥) فَجَعَلَ اللَّهُ الْإِيْمَانَ تَطْهِيراً لَكُمْ مِنَ الشِّرْكِ (١١٦) وَ  
الصَّلَاةَ تَنْزِيهاً لَكُمْ عَنِ الْكِبْرِ (١١٧) وَ الزَّكَاةَ تَزْكِيَةً لِلنَّفْسِ وَ نَمَاءً فِي  
الرِّزْقِ (١١٨) وَ الصِّيَامَ تَشْبِيهاً لِلْإِخْلَاصِ (١١٩) وَ الْحَجَّ تَشْبِيهاً لِلدِّينِ (١٢٠)  
وَ الْعَدْلَ تَنْسِيْقاً لِلْقُلُوبِ (١٢١) وَ طَاعَتَنَا نِظَاماً لِلْمِلَّةِ (١٢٢) وَ إِمَامَتَنَا أَمَاناً  
لِلْمُفْرَقَةِ (١٢٣) وَ الْجِهَادَ عِزاً لِلْإِسْلَامِ (١٢٤) وَ الصَّبْرَ مَعُونَةً عَلَى اسْتِيْجَابِ  
الْأَجْرِ (١٢٥) وَ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ مَصْلِحَةً لِلْعَامَّةِ (١٢٦) وَ بِرَّ الْوَالِدَيْنِ وَقَايَةً  
مِنَ السُّخْطِ (١٢٧) وَ صِلَةَ الْأَرْحَامِ مَنَسَةً فِي الْعُمْرِ وَ مَنَمَةً لِلْعَدَدِ (١٢٨)  
وَ الْقِصَاصَ حَقْناً لِلدِّمَاءِ (١٢٩) وَ الْوَفَاءَ بِالنَّذْرِ تَعْرِيفاً لِلْمَغْفِرَةِ (١٣٠) وَ  
تَوْفِيَةَ الْمَكَايِلِ وَ الْمَوَازِينَ تَغْيِيراً لِلْبَخْسِ (١٣١) وَ النَّهْيَ عَنِ شُرْبِ  
الْحَمْرِ تَنْزِيهاً عَنِ الرَّجْسِ (١٣٢) وَ اجْتِنَابَ الْقَذْفِ حِجَاباً عَنِ اللَّعْنَةِ (١٣٣)  
وَ تَرْكَ السَّرِقَةِ إِجْبَاباً لِلْعَفَّةِ (١٣٤) وَ حَرَمَ اللَّهِ الشِّرْكَ إِخْلَاصاً لَهُ  
بِالرُّبُوبِيَّةِ (١٣٥) فَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَ لَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ  
(١٣٦) وَ أَطِيعُوا اللَّهَ فِيْمَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَ نَهَاكُمْ عَنْهُ (١٣٧) فَإِنَّهُ إِنَّمَا  
يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (١٣٨)

ثُمَّ قَالَتْ ﷺ : (١٣٩)

أَيُّهَا النَّاسُ أَعْلَمُوا أَنِّي فَاطِمَةُ وَ أَبِي مُحَمَّدٌ ﷺ (١٤٠) أَقُولُ عَوْدًا  
وَبَدْوًا (١٤١) وَلَا أَقُولُ مَا أَقُولُ غَلَطًا (١٤٢) وَلَا أَفْعَلُ مَا أَفْعَلُ شَطَطًا (١٤٣)  
لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ  
بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (١٤٤) فَإِنْ تَعَزَّوْهُ وَ تَعَرَّفُوهُ (١٤٥) تَجِدُوهُ ﷺ أَبِي  
دُونَ نِسَائِكُمْ وَ أَحَابِنِ عَمِّي دُونَ رِجَالِكُمْ (١٤٦) وَلِنِعْمِ الْمَعْرِزِيُّ إِلَيْهِ ﷺ  
(١٤٧) فَبَلَّغِ الرِّسَالَةَ (١٤٨) صَادِعًا بِالنِّدَارَةِ (١٤٩) مَائِلًا عَنْ مَدْرَجَةِ  
الْمُشْرِكِينَ (١٥٠) ضَارِبًا تَبَجُّهْمُ (١٥١) آخِذًا بِأَكْظَامِهِمْ (١٥٢) دَاعِيًا إِلَى  
سَبِيلِ رَبِّهِ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ (١٥٣) يَجِدُ الْأَصْنَامَ وَ يَنْكُتُ  
الْهَتَامَ (١٥٤) حَتَّى أَنْهَزَمَ الْجَمْعُ وَ وَلَّوْا الدُّبُرَ (١٥٥) حَتَّى تَفَرَّى اللَّيْلُ عَنْ  
صُبْحِهِ (١٥٦) وَ أَسْفَرَ الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ (١٥٧) وَ نَطَقَ زَعِيمُ الدِّينِ (١٥٨)  
وَ خَرَسَتْ شَقَاشِقُ الشَّيَاطِينِ (١٥٩) وَ طَاحَ وَشِيظُ النِّفَاقِ (١٦٠) وَ  
أَنْحَلَّتْ عُقْدُ الْكُفْرِ وَ الشَّقَاقِ (١٦١) وَ فَهَّتُمْ بِكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ فِي نَفْرِ  
مِنَ الْبَيْضِ الْخِمَاصِ (١٦٢) وَ كُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ (١٦٣) مُذَقَّةَ  
الشَّارِبِ (١٦٤) وَ نُهْرَةَ الطَّامِعِ (١٦٥) وَ قُبَسَةَ الْعَجْلَانِ (١٦٦) وَ مَوَطِيءَ الْأَقْدَامِ  
(١٦٧) تَشْرَبُونَ الطَّرْقَ (١٦٨) وَ تَقْتَاتُونَ الْقَدَّ (١٦٩) أَدْلَهُ خَاسِئِينَ (١٧٠)  
تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِكُمْ (١٧١) فَانْقَذَكُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ  
وَ تَعَالَى بِمُحَمَّدٍ ﷺ (١٧٢) بَعْدَ اللَّتْيَا وَ اللَّيِّ (١٧٣) وَ بَعْدَ أَنْ مَنَى بِبِهِمُ  
الرِّجَالِ (١٧٤) وَ دُوبَانَ الْعَرَبِ (١٧٥) وَ مَرْدَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ (١٧٦) كَلَّمَ



أَوْقِدُوا نَاراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ (١٧٧) أَوْ نَجَمَ قَرْنٌ لِلشَّيْطَانِ (١٧٨) أَوْ  
فَعَرَتْ فَاغِرَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٧٩) قَذَفَ أَخَاهُ عِيسَى فِي لَهْوَاتِهَا (١٨٠)  
فَلَا يَنْتَكِفِي حَتَّى يَطَأَ جَنَاحَهَا بِأَحْمَصِهِ (١٨١) وَ يُحْمَدَ لَهَبَهَا بِسَيْفِهِ  
(١٨٢) مَكْدُوداً فِي ذَاتِ اللَّهِ (١٨٣) مُجْتَهِداً فِي أَمْرِ اللَّهِ (١٨٤) قَرِيباً مِنْ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١٨٥) سَيِّداً فِي أَوْلِيَاءِ اللَّهِ (١٨٦) مُشَمِّراً نَاصِحاً  
(١٨٧) مُجِداً كَادِحاً (١٨٨) لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ (١٨٩) وَأَنْتُمْ  
فِي رَفَاهِيَةِ مِنَ الْعَيْشِ (١٩٠) وَادْعُونَ فَاكِهِونَ آمِنُونَ (١٩١) تَتَرَبَّصُونَ  
بِنَا الدَّوَائِرِ (١٩٢) وَ تَتَوَكَّفُونَ الْأَخْبَارَ (١٩٣) وَ تَنْكُصُونَ عِنْدَ النَّزَالِ (١٩٤)  
وَ تَفِرُونَ مِنَ الْقِتَالِ (١٩٥) فَلَمَّا اخْتَارَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ (١٩٦) دَارَ أَنْبِيَائِهِ وَ  
مَأْوَى أَصْفِيَائِهِ (١٩٧) ظَهَرَ فِيكُمْ حَسَكَةُ التَّفَاقِ (١٩٨) وَ سَمَلَ جَلْبَابُ  
الدِّينِ (١٩٩) وَ نَطَقَ كَاظِمُ الْغَاوِينَ (٢٠٠) وَ نَبَغَ خَامِلُ الْأَقْلِينَ (٢٠١) وَ  
هَدَرَ فَنِيقُ الْمُبْطِلِينَ (٢٠٢) فَخَطَرَ فِي عَرَصَاتِكُمْ (٢٠٣) وَ أَطْلَعَ الشَّيْطَانُ  
رَأْسَهُ مِنْ مَغْرِزِهِ هَاتِفاً بِكُمْ (٢٠٤) فَالْفَاكُمُ لِدَعْوَتِهِ مُسْتَجِيبِينَ (٢٠٥) وَ لِلْغِرَّةِ  
فِيهِ مَلَا حَظِينَ (٢٠٦) ثُمَّ اسْتَنْهَضَكُمْ فَوَجَدَكُمْ خِفَافاً (٢٠٧) وَ أَحْمَشَكُمْ  
فَالْفَاكُمُ غَضَاباً (٢٠٨) فَوَسَّمْتُمْ غَيْرَ إِبِلِكُمْ (٢٠٩) وَ وَرَدْتُمْ غَيْرَ مَشْرَبِكُمْ (٢١٠)  
هَذَا وَ الْعَهْدُ قَرِيبٌ (٢١١) وَ الْكَلْمُ رَحِيبٌ (٢١٢) وَ الْجُرْحُ لَمَّا يَنْدَمِلُ (٢١٣)  
وَ الرَّسُولُ لَمَّا يُقْبَرُ (٢١٤) أَبْتَدَاراً زَعَمْتُمْ خَوْفَ الْفِتْنَةِ (٢١٥) أَلَا فِي  
الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ (٢١٦) فَهَيْهَاتَ مِنْكُمْ وَ كَيْفَ  
بِكُمْ (٢١٧) وَ أَنَّى تُؤْفَكُونَ (٢١٨) وَ كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ (٢١٩) أُمُورُهُ

ظَاهِرَةٌ (٢٢٠) وَأَحْكَامُهُ زَاهِرَةٌ (٢٢١) وَ أَعْلَامُهُ بَاهِرَةٌ (٢٢٢) وَ زَوَاجِرُهُ  
لَايِحَةٌ (٢٢٣) وَ أَوَامِرُهُ وَاضِحَةٌ (٢٢٤) وَ قَدْ خَلَفْتُمُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ  
(٢٢٥) أَرْغَبَةٌ عَنْهُ تُرِيدُونَ (٢٢٦) أَمْ بَغَيْرِهِ تَحْكُمُونَ (٢٢٧) بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ  
بَدَلًا (٢٢٨) وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ  
مِنَ الْخَاسِرِينَ (٢٢٩) ثُمَّ لَمْ تَلْبَثُوا إِلَّا رَيْثَ أَنْ تُسَكَّنَ نَفْسُهَا (٢٣٠) وَ  
يُسَلِّسَ قِيَادَهَا (٢٣١) ثُمَّ أَخَذْتُمْ ثُورُونَ وَقَدَّتْهَا (٢٣٢) وَ تُهَيِّجُونَ جَمْرَتَهَا  
(٢٣٣) وَ تَسْتَجِيبُونَ لِهَتَافِ الشَّيْطَانِ الْغَوِيِّ (٢٣٤) وَ إِطْفَاءِ أَنْوَارِ الدِّينِ  
الْجَلْبِيِّ (٢٣٥) وَ إِهْمَالِ سُنَنِ النَّبِيِّ الصَّفِيِّ (٢٣٦) تَشْرَبُونَ حَسَوًّا فِي أَرْتِغَاءِ  
(٢٣٧) وَ تَمْشُونَ لِأَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ فِي الْحَمْرَةِ وَ الضَّرَاءِ (٢٣٨) وَ نَضَبْرُ مِنْكُمْ عَلَى  
مِثْلِ حَزْرِ الْمُدَى (٢٣٩) وَ وَخَزِ السِّنَانِ فِي الْحَشَا (٢٤٠) وَ أَنْتُمْ الْآنَ  
تَرْعُمُونَ أَنْ لَا إِرْثَ لَنَا (٢٤١) أَفَحُكْمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَ مَنْ أَحْسَنُ  
مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (٢٤٢) أَفَلَا تَعْلَمُونَ ؟ بَلَى (٢٤٣) قَدْ  
تَجَلَّى لَكُمْ كَالشَّمْسِ الصَّاحِيَةِ أَنْبَى ابْنَتُهُ (٢٤٤) أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ  
(٢٤٥) أَأَغْلَبُ عَلَى إِرْثِي (٢٤٦) يَا أَبْنَ أَبِي قُحَافَةَ (٢٤٧) أَلَا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَرِثُ  
أَبَاكَ وَ لَا أَرِثُ أَبِي (٢٤٨) لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا (٢٤٩) أَفَعَلَى عَمَدٍ تَرْكُتُمْ  
كِتَابَ اللَّهِ (٢٥٠) وَ نَبَذْتُمُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ (٢٥١) إِذْ يَقُولُ: وَ وِرْثَ  
سُلَيْمَانَ دَاوُدَ (٢٥٢) وَ قَالَ فِيمَا أَقْتَصَّ مِنْ خَبَرِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا إِذْ قَالَ:  
(٢٥٣) فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ (٢٥٤) وَ  
قَالَ: وَ أَوْلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ (٢٥٥) وَ قَالَ:

يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ (٢٥٦) وَ قَالَ: إِنَّ  
تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (٢٥٧)  
وَ زَعَمْتُمْ أَن لَّا حُظُوتَ لِي (٢٥٨) وَ لَّا أَرِثَ مِنِّي أَبِي (٢٥٩) وَ لَّا  
رَحِمَ بَيْنَنَا (٢٦٠) أَ فَحَصَّكُمُ اللَّهُ بِآيَةٍ أَخْرَجَ أَبِي مِنْهَا (٢٦١) أَمْ هَلْ تَقُولُونَ  
إِنَّ أَهْلَ مِلَّتَيْنِ لَّا يَتَوَارَثَانِ (٢٦٢) أَوْ لَسْتُ أَنَا وَ أَبِي مِن أَهْلِ مِلَّةٍ  
وَاحِدَةٍ (٢٦٣) أَمْ أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِخُصُوصِ الْقُرْآنِ وَ عُمُومِهِ مِنِّي وَ ابْنِ عَمِّي  
(٢٦٤) فَدُونَكُمَا مَخْطُومَةٌ مَرْحُومَةٌ (٢٦٥) تَلْقَاكَ يَوْمَ حَشْرِكَ (٢٦٦) فَنِعْمَ  
الْحَكْمُ اللَّهُ (٢٦٧) وَ الزَّعِيمُ مُحَمَّدٌ ﷺ (٢٦٨) وَ الْمَوْعِدُ الْقِيَامَةَ (٢٦٩) وَ  
عِنْدَ السَّاعَةِ يَخْسِرُ الْمُبْطِلُونَ (٢٧٠) وَ لَّا يَنْفَعُكُمْ إِذْ تَنْدَمُونَ (٢٧١) وَ لِكُلِّ  
نَبِيٍّ مُسْتَقَرٌّ (٢٧٢) وَ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَ يَجِلُّ  
عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (٢٧٣)

ثُمَّ رَمَتْ بِطَرْفِهَا نَحْوَ الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ ﷺ: (٢٧٤)

يَا مَعْشَرَ النَّقِيبَةِ (٢٧٥) وَأَعْضَادَ الْمِلَّةِ (٢٧٦) وَ حَضَنَةَ الْإِسْلَامِ (٢٧٧) مَا  
هَذِهِ الْعَمِيرَةُ فِي حَقِّي (٢٧٨) وَالسَّيِّئَةُ عَنِ ظُلَامَتِي (٢٧٩) أَمَا كَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ أَبِي ﷺ يَقُولُ: الْمَرْءُ يُحْفَظُ فِي وُلْدِهِ (٢٨٠) سَرْعَانَ مَا  
أَحَدْتُمْ (٢٨١) وَ عَجَلَانَ ذَا إِهَالَةٍ (٢٨٢) وَ لَكُمْ طَاقَةٌ بِمَا أَحَاوِلُ (٢٨٣) وَ  
قُوَّةٌ عَلَى مَا أَطْلُبُ وَ أَزَاوِلُ (٢٨٤) أَ تَقُولُونَ مَاتَ مُحَمَّدٌ ﷺ  
(٢٨٥) فَخَطْبُ جَلِيلٍ أَسْتَوْسَعَ وَهْنُهُ (٢٨٦) وَ أَسْتَنْهَرَ فَتَقَهُ (٢٨٧)

وَأَنْفَتَقَ رَتْقَهُ (٢٨٨) وَأَظْلَمَتِ الْأَرْضُ لِغَيْبَتِهِ (٢٨٩) وَكَسَفَتِ الشَّمْسُ  
وَالْقَمَرَ (٢٩٠) وَأَنْثَرَتِ النَّجُومَ لِمُصِيبَتِهِ (٢٩١) وَأَكَدَتِ الْأَمَالَ (٢٩٢)  
وَخَشَعَتِ الْجِبَالَ (٢٩٣) وَأُضِيعَ الْحَرِيمُ (٢٩٤) وَأُزِيلَتِ الْحُرْمَةُ عِنْدَ مَمَاتِهِ  
(٢٩٥) فَتِلْكَ وَاللَّهِ النَّازِلَةُ الْكُبْرَى (٢٩٦) وَالْمُصِيبَةُ الْعُظْمَى (٢٩٧) لَا  
مِثْلَهَا نَازِلَةٌ (٢٩٨) وَلَا بَاقِيَةٌ عَاجِلَةٌ (٢٩٩) أَعْلَنَ بِهَا كِتَابَ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ  
(٣٠٠) فِي أَفْنِيَّتِكُمْ وَفِي مُمْسَاكِكُمْ وَ مُصْبِحِكُمْ (٣٠١) يَهْتَفُ فِي أَفْنِيَّتِكُمْ هُتَافًا وَ  
صُرَاحًا وَ تِلَاوَةً وَ الْحَانَأَ (٣٠٢) وَ لَقَبَلَهُ مَا حَلَّ بِأَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ (٣٠٣)  
حُكْمَ فَضْلٍ وَ قَضَاءِ حَتْمٍ (٣٠٤) وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ  
الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى  
عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (٣٠٥) إِيهَا  
بَنِي قَيْلَةَ (٣٠٦) أَهْضِمَ ثُرَاتُ أَبِي (٣٠٧) وَ أَنْتُمْ بِمِرَائِي مِينِي وَ مَسْمَعٍ وَ  
مُنْتَدِيٍّ وَ مَجْمَعٍ (٣٠٨) تَلْبَسُكُمُ الدَّعْوَةُ (٣٠٩) وَ تَشْمَلُكُمُ الْخَبْرَةُ (٣١٠) وَ  
أَنْتُمْ ذُؤُوعِدَدٍ وَ الْعُدَّةِ وَ الْأَدَاةِ وَ الْقُوَّةِ (٣١١) وَ عِنْدَكُمْ السِّلَاحُ وَ الْجِنَّةُ  
(٣١٢) تُوَافِيكُمُ الدَّعْوَةُ فَلَاتُحْجِبُونَ (٣١٣) وَ تَأْتِيكُمُ الصَّرْحَةُ فَلَاتُغِيثُونَ  
(٣١٤) وَ أَنْتُمْ مَوْصُوفُونَ بِالْكَفَاحِ (٣١٥) مَعْرُوفُونَ بِالْخَيْرِ وَ الصَّلَاحِ (٣١٦)  
وَ النُّخْبَةُ الَّتِي أَنْتُخِبَتْ (٣١٧) وَ الْخَيْرَةُ الَّتِي اخْتِيرَتْ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ  
(٣١٨) قَاتَلْتُمُ الْعَرَبَ (٣١٩) وَ تَحَمَّلْتُمُ الْكَدَّ وَ الشَّعْبَ (٣٢٠) وَ نَاطَحْتُمُ  
الْأُمَّمَ (٣٢١) وَ كَافَحْتُمُ الْبِهَمَ (٣٢٢) لَا نَبْرَحُ أَوْ تَبْرَحُونَ (٣٢٣) نَأْمُرُكُمْ  
فَتَأْتِمُرُونَ (٣٢٤) حَتَّى إِذَا دَارَتْ بِنَا رَحَى الْإِسْلَامِ (٣٢٥) وَ دَرَّ حَلَبُ

الأيام (٣٢٦) وَخَصَعَتْ شَجَرَةَ الشَّرِكِ (٣٢٧) وَ سَكَنْتْ فَوْرَةَ الْإِنْفِكِ  
(٣٢٨) وَ خَمَدَتْ نِيرَانُ الْكُفْرِ (٣٢٩) وَ هَدَأَتْ دَعْوَةَ الْمَرْجِ (٣٣٠)  
وَ اسْتَوْسَقَ نِظَامُ الدِّينِ (٣٣١) فَانَى حَرْثُكُمْ بَعْدَ الْبَيَانِ (٣٣٢) وَ اسْرَزْتُمْ  
بَعْدَ الْإِعْلَانِ (٣٣٣) وَ نَكَصْتُمْ بَعْدَ الْإِقْدَامِ (٣٣٤) وَ اشْرَكْتُمْ بَعْدَ الْإِيمَانِ  
(٣٣٥) بُوسًا لِقَوْمٍ نَكَّثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ (٣٣٦) وَ هَمُّوا  
بِإِخْرَاجِ الرُّسُولِ وَ هُمْ بَدَّءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَ تَخْشَوْنَهُمْ فَأَلَّهْ أَحَقُّ أَنْ  
تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٣٣٧) أَلَا وَقَدْ أَرَى أَنْ قَدْ أَخَذْتُمْ إِلَى الْخَفْضِ  
(٣٣٨) وَ أَبَعَدْتُمْ مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِالْبَسْطِ وَ الْقَبْضِ (٣٣٩) وَ خَلَوْتُمْ بِالِدَّعَةِ  
(٣٤٠) وَ نَجَوْتُمْ بِالضِّيقِ مِنَ السَّعَةِ (٣٤١) فَمَجَجْتُمْ مَا وَعَيْتُمْ (٣٤٢) وَ  
دَسَعْتُمْ الَّذِي تَسَوَّعْتُمْ (٣٤٣) فَإِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا  
فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ (٣٤٤) أَلَا وَقَدْ قُلْتُ مَا قُلْتُ هَذَا عَلَى مَعْرِفَةٍ مِنِّي  
(٣٤٥) بِالْخَذَلَةِ الَّتِي خَامَرْتَكُمْ (٣٤٦) وَ الْعُدْرَةَ الَّتِي اسْتَشَعَرْتَهَا قُلُوبُكُمْ (٣٤٧)  
وَ لَكِنَّهَا فَيْضَةُ النَّفْسِ (٣٤٨) وَ نَفْثَةُ الْغَيْظِ (٣٤٩) وَ خَوْرُ الْقِنَاةِ (٣٥٠) وَ  
بَثَّةُ الصِّدْرِ (٣٥١) وَ تَقْدِمَةُ الْحُجَّةِ (٣٥٢) فَدُونَكُمْ مَوْهَا فَأَحْتَقِبُوهَا (٣٥٣)  
دَبْرَةَ الظَّهْرِ (٣٥٤) نَقْبَةَ الْخُفِّ (٣٥٥) بَاقِيَةَ الْعَارِ (٣٥٦) مَوْسُومَةَ بَعْضِ  
الْجَبَّارِ وَ سَنَارِ الْأَبَدِ (٣٥٧) مَوْصُولَةً بِنَارِ اللَّهِ الْمُوقَدَةِ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى  
الْأَفْئِدَةِ (٣٥٨) فَبِعَيْنِ اللَّهِ مَا تَفْعَلُونَ (٣٥٩) وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ  
مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (٣٦٠) وَ أَنَا أَبْنَةُ نَذِيرٍ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ (٣٦١)  
فَاعْمَلُوا إِنَّا عَامِلُونَ (٣٦٢) وَ أَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ (٣٦٣)

فَأَجَابَهَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ وَقَالَ: يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ كَانَ أَبُوكَ بِالْمُؤْمِنِينَ  
عُطُوفًا كَرِيمًا رَءُوفًا رَحِيمًا وَعَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا وَعِقَابًا عَظِيمًا إِنْ عَزَّ وَنَاهُ وَجَدْنَا  
أَبَاكَ دُونَ النِّسَاءِ وَأَخَا الْفِكَ دُونَ الْأَخْلَاءِ آثَرُهُ عَلَى كُلِّ حَمِيمٍ وَسَاعَدَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ جَسِيمٍ  
لَا يُجِبُّكُمْ إِلَّا سَعِيدٌ وَلَا يُبْغِضُكُمْ إِلَّا شَقِيٌّ بَعِيدٌ فَانْتُمْ عِتْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ الطَّيِّبُونَ الْخَيْرَةُ  
الْمُتَتَجِبُونَ عَلَى الْخَيْرِ أَدَلَّتْنَا وَإِلَى الْجَنَّةِ مَسَالِكُنَا وَأَنْتِ يَا خَيْرَةَ النِّسَاءِ وَابْنَةَ خَيْرِ  
الْأَنْبِيَاءِ صَادِقَةٌ فِي قَوْلِكَ سَابِقَةٌ فِي وُفُورِ عَقْلِكَ غَيْرُ مَرْدُودَةٍ عَنْ حَقِّكَ وَلَا مَصْدُودَةٌ  
عَنْ صِدْقِكَ وَاللَّهُ مَا عَدَوْتُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ وَلَا عَمِلْتُ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَالرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ  
أَهْلَهُ وَإِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَكَفَى بِهِ شَهِيدًا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ نَحْنُ مَعَاشِرَ  
الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورِثُ دَهَبًا وَلَا فِضَّةً وَلَا دَارًا وَلَا عَقَارًا وَإِنَّمَا نُورِثُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ  
وَ الْعِلْمَ وَ التُّبُوَّةَ وَ مَا كَانَ لَنَا مِنْ طَعْمَةٍ فَلَوْلِي الْأَمْرُ بَعْدَنَا أَنْ يَحْكُمَ فِيهِ بِحُكْمِهِ وَ قَدْ  
جَعَلْنَا مَا حَاوَلْتَهُ فِي الْكُرَاعِ وَ السِّلَاحِ يُقَاتِلُ بِهَا الْمُسْلِمُونَ وَ يُجَاهِدُونَ الْكُفَّارَ وَ  
يُجَالِدُونَ الْمَرْدَةَ الْفُجَّارَ وَ ذَلِكَ بِاجْتِمَاعِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ أَنْفِرْ بِهِ وَحْدِي وَ لَمْ أَسْتَيْدْ  
بِمَا كَانَ الرَّأْيُ عِنْدِي وَ هَذَا حَالِي وَ مَالِي هِيَ لَكَ وَ بَيْنَ يَدَيْكَ لَا تُرَوِّى عَنْكَ وَ لَا  
نَدْخِرُ دُونَكَ وَ إِنَّكَ وَ أَنْتِ سَيِّدَةُ أُمَّةٍ أَيْبِكِ وَ الشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ لِيْنِيكَ لَا نَدْفَعُ مَا لَكَ  
مِنْ فَضْلِكَ وَ لَا يُوَضَّعُ فِي فَرْعِكَ وَ أَصْلِكَ حُكْمُكَ نَافِذٌ فِيمَا مَلَكَتْ يَدَايَ فَهَلْ  
تَرَيْنَ أَنْ أَخَالَفَ فِي ذَاكَ أَبَاكَ ص؟

فَقَالَتْ عليها السلام: (٣٦٤) سُبْحَانَ اللَّهِ (٣٦٥) مَا كَانَ أَبِي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم  
عَنْ كِتَابِ اللَّهِ صَادِفًا (٣٦٦) وَ لَا لِأَحْكَامِهِ مُخَالَفًا (٣٦٧) بَلْ كَانَ  
يَتَّبِعُ آثَرَهُ (٣٦٨) وَيَقْفُوسُورَهُ (٣٦٩) أَفْتُجْمَعُونَ إِلَى الْعَدْرِ (٣٧٠) أَعْتِلَالًا  
عَلَيْهِ بِالزُّورِ (٣٧١) وَ هَذَا بَعْدَ وَفَاتِهِ (٣٧٢) شَبِيهُ بِمَا بَغِي لَهُ مِنْ  
الْعَوَائِلِ فِي حَيَاتِهِ (٣٧٣) هَذَا كِتَابُ اللَّهِ حَكَمًا عَدْلًا وَ نَاطِقًا فَضْلًا (٣٧٤)  
يَقُولُ: يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ (٣٧٥) وَيَقُولُ: وَ وَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ

(٣٧٦) وَبَيَّنَّ عَزَّوَجَلَّ فِي مَا وَرَعَ مِنَ الْأَقْسَاطِ (٣٧٧) وَشَرَعَ مِنَ  
الْفَرَائِضِ وَالْمِيرَاثِ (٣٧٨) وَأَبَاحَ مِنْ حَظِّ الذُّكْرَانِ وَالْإِنَاثِ (٣٧٩) مَا  
أَزَاحَ بِهِ عِلَّةَ الْمُبْطِلِينَ (٣٨٠) وَأَزَالَ التَّظَنِّيَّ وَالشُّبُهَاتِ فِي الْعَابِرِينَ (٣٨١)  
كَأَنَّ بَلَّ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا  
تَصِفُونَ (٣٨٢)

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَتْ ابْنَتُهُ مَعْدِنُ الْحِكْمَةِ وَ مَوْطِنُ الْهُدَى وَ  
الرَّحْمَةُ وَرُكْنُ الدِّينِ وَ عَيْنُ الْحُجَّةِ لَا أَبْعُدُ صَوَابَكَ وَ لَا أَنْكِرُ خِطَابَكَ هُوَ لِأَيِّ  
الْمُسْلِمُونَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ قَلَدُونِي مَا تَقَلَّدْتُ وَ بِاتِّفَاقٍ مِنْهُمْ أَخَذْتُ مَا أَخَذْتُ غَيْرِ  
مُكَابِرٍ وَ لَا مُسْتَبِدِّ وَ لَا مُسْتَأْنِرٍ وَ هُمْ بِذَلِكَ شُهُودٌ.

فَالْتَفَتَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِلَى النَّاسِ وَ قَالَتْ عَلَيْهَا السَّلَامُ: (٣٨٣)

مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ (٣٨٤) الْمُسْرِعَةَ إِلَى قِيلِ الْبَاطِلِ (٣٨٥) الْمَغْضِيَّةَ عَلَى  
الْفِعْلِ الْقَبِيحِ الْخَاسِرِ (٣٨٦) أَ فَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا؟  
(٣٨٧) كَأَنَّ بَلَّ رَانَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَا آسَأْتُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ (٣٨٨) فَأَخَذَ  
بِسَمْعِكُمْ وَ أَبْصَارِكُمْ (٣٨٩) وَ لَبِئْسَ مَا تَأْوَلْتُمْ (٣٩٠) وَ سَاءَ مَا بِهِ أَسْرْتُمْ  
(٣٩١) وَ شَرَّ مَا مِنْهُ أَعْتَصَبْتُمْ (٣٩٢) لَتَجِدَنَّ وَاللَّهُ مَحْمِلَهُ ثَقِيلًا  
(٣٩٣) وَ غِبَّهُ وَبِيلاً (٣٩٤) إِذَا كُشِفَ لَكُمْ الْغِطَاءُ (٣٩٥) وَ بَانَ بِإِدْرَائِهِ الضَّرَاءُ  
(٣٩٦) وَ بَدَا لَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَحْتَسِبُونَ (٣٩٧) وَ خَسِرَ  
هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ (٣٩٨)

ثُمَّ عَطَفَتْ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَ قَالَتْ ﷻ : (٣٩٩)

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَ هُنْبئُهُ (٤٠٠)

لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهَا لَمْ تَكْثُرِ الْخَطْبُ (٤٠١)

إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقَدَ الْأَرْضِ وَابِلَهَا (٤٠٢)

وَاحْتَلَّ قَوْمُكَ فَأَشْهَدَهُمْ وَ لَا تَغِيبُ (٤٠٣)

وَ كُلُّ أَهْلٍ لَهُ قُرْبٍ وَ مَنْزِلَةٌ (٤٠٤)

عِنْدَ الْإِلَهِ عَلَى الْأَذْنَيْنِ مُقْتَرِبٌ (٤٠٥)

أَبَدْتُ رِجَالَ لَنَا نَحْوَى صُدُورِهِمْ (٤٠٦)

لَمَّا مَضَيْتِ وَحَالَتِ دُونَكَ التُّرْبُ (٤٠٧)

تَجَهَّمْتَنَا رِجَالٌ وَاسْتُخِفَّ بِنَا (٤٠٨)

لَمَّا فُقِدْتَ وَكُلُّ الْأَرْضِ مُغْتَضِبٌ (٤٠٩)

وَ كُنْتَ بَدْرًا وَ نُورًا يُسْتَضَاءُ بِهِ (٤١٠)

عَلَيْكَ يَنْزِلُ مِنْ ذِي الْعِزَّةِ الْكُتُبُ (٤١١)

وَ كَانَ جِبْرَائِيلُ بِالْآيَاتِ يُؤْنِسُنَا (٤١٢)

فَقَدْ فُقِدْتَ وَ كُلُّ الْخَيْرِ مُحْتَجِبٌ (٤١٣)

فَلَيْتَ قَبْلَكَ كَانَ الْمَوْتُ صَادَفَنَا (٤١٤)

لَمَّا مَضَيْتِ وَحَالَتِ دُونَكَ الْكُتُبُ (٤١٥)



ثُمَّ أَنْكَفَأَتْ ﷺ (٤١٦) وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ يَتَوَقَّعُ رُجُوعَهَا إِلَيْهِ (٤١٧)  
وَ يَتَطَّلَعُ طُلُوعَهَا عَلَيْهِ (٤١٨) فَلَمَّا اسْتَقَرَّتْ بِهَا الدَّارُ (٤١٩) ،

قَالَتْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ : (٤٢٠) يَا أَبْنَ أَبِي طَالِبٍ (٤٢١) أَشْتَمَلَتْ  
شِمْلَةَ الْجَنِينِ (٤٢٢) وَقَعَدْتُ حُجْرَةَ الظَّنِينِ (٤٢٣) نَقَضْتَ قَادِمَةَ الْأَجْدَلِ  
(٤٢٤) فَخَاتَكَ رِيثُ الْأَعْزَلِ (٤٢٥) هَذَا أَبْنُ أَبِي قُحَافَةَ (٤٢٦) يَبْتَرُنِي  
نِخْلَةَ أَبِي وَ بُلْعَةَ ابْنِي (٤٢٧) لَقَدْ أَجْهَدَ فِي خِصَامِي (٤٢٨) وَ أَلْفَيْتُهُ  
أَلَدَّ فِي كَلَامِي (٤٢٩) حَتَّى حَبَسْتَنِي قَبِيلَةَ نَصْرَهَا (٤٣٠) وَ الْمُهَاجِرَةَ  
وَ صَلَهَا (٤٣١) وَ غَضَّتِ الْجَمَاعَةَ دُونِي طَرْفَهَا (٤٣٢) فَلَا دَافِعَ وَ لَا مَانِعَ  
(٤٣٣) خَرَجْتُ كَاظِمَةً (٤٣٤) وَ عُدْتُ رَاغِمَةً (٤٣٥) أَضْرَعْتَ خَدَّكَ  
يَوْمَ أَصَعْتَ خَدَّكَ (٤٣٦) أَفْتَرَسْتَ الدِّنَابَ وَ أَفْتَرَشْتَ الشَّرَابَ (٤٣٧)  
مَا كَفَفْتَ قَائِلًا وَ لَا أَعْنَيْتَ طَائِلًا (٤٣٨) وَ لَا خِيَارِي لِيْتَنِي مِثُّ  
قَبْلِ هَيْنَتِي وَ دُونَ ذَلَّتِي (٤٤٠) عَذِيرِي اللَّهُ مِنْهُ عَادِيًا وَ مِنْكَ حَامِيًا  
(٤٤١) وَيَلَايَ فِي كُلِّ شَارِقٍ (٤٤٢) وَيَلَايَ فِي كُلِّ غَارِبٍ (٤٤٣) مَاتَ  
الْعَمْدُ وَ وَهَنَ الْعَضُدُ (٤٤٤) شَكَّوْا إِلَى أَبِي وَ عَدَّوْا إِلَى رَبِّي (٤٤٥)  
اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَ حَوْلًا (٤٤٦) وَ أَشَدُّ بَأْسًا وَ تَنْكِيلًا (٤٤٧)

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ : (٤٤٨) لَا وَيْلَ لَكَ بَلِ الْوَيْلُ لِشَانِيكِ (٤٤٩)  
ثُمَّ نَهَيْهِ عَنِ وَجْدِكَ (٤٥٠) يَا ابْنَةَ الصَّفْوَةِ وَ بَقِيَّةَ النُّبُوَّةِ (٤٥١) فَمَا  
وَنَيْتُ عَنْ دِينِي (٤٥٢) وَ لَا أَحْطَأْتُ مَقْدُورِي (٤٥٣) فَإِنْ كُنْتُ

شُرَيْدِينَ الْبُلْغَةَ (٤٥٤) فَرَزُقْكَ مَضْمُونُ (٤٥٥) وَ كَفَيْلِكَ مَأْمُونُ (٤٥٦)  
وَ مَا أَعَدَّ لَكَ أَفْضَلَ مِمَّا قُطِعَ عَنْكَ (٤٥٧) فَأَحْتَسِبِي اللَّهَ (٤٥٨)

فَقَالَتْ ﷺ : حَسْبِي اللَّهُ (٤٥٩) وَ أَمْسَكَتْ ﷺ (٤٦٠)



الاقبال